

تاج العروس من جواهر القاموس

يَصْرِفُ الثَّنَائِيَا وَمَا بَعْدَهَا . أَي تَكَشَّفُ عَنْ أَسْنَانِيهَا . قَالَ شَيْخُنَا :
 وَقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ قَوْلِ كَعْبٍ هَذَا ثَمَانِيَةَ أَقْوَالٍ
 وَاقْتَصَرَ الْمُصَنِّفُ عَلَى قَوْلٍ مِنْهَا مَعَ شَهْرَتِهَا فِي كَلَامِهِ قُصُورٌ طَاهِرٌ .
 قُلْتُ : بَلْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا هَذَا وَيَأْتِي الثَّنَائِي قَرِيبًا
 وَهُوَ قَوْلُهُ : وَمِنَ الْوَهِّ مَا يَبْدُو إِلَى آخِرِهِ ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنَا لَمْ يَذْكُرْ
 بِقِيَّةَ الْأَقْوَالِ الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ هِشَامٍ فَأَوْقَعَ الْخَاطِرَ فِي شُغْلٍ
 وَنَحْنُ نُوْرِدُهَا لَكَ بِالتَّمَامِ لِتَكْمِيلِ الْإِفَادَةِ وَالنِّطَامِ فَأَقُولُ :
 قِيلَ إِنَّ الْعَوَارِضَ الثَّنَائِيَا سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا فِي عُرْضِ الْفَمِ . وَقِيلَ :
 الْعَوَارِضُ : مَا وَلِيَ الشَّيْخُ قَيْنِ مِنَ الْأَسْنَانِ . وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ
 أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْبَابَ ثُمَّ الْأَضْرَاسُ تَلِي الْعَوَارِضَ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 " غَرَاءٌ فَرَعَاءٌ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا .

" تَمَّشِي الْهُوَ يَنْوِي كَمَا يَمَّشِي الْوَجِي الْوَجِلُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
 الْعَوَارِضُ : مِنَ الْأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ : عُرْضُ الْفَمِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
 : امْرَأَةٌ نَقِيَّةٌ الْعَوَارِضُ أَي نَقِيَّةٌ عُرْضُ الْفَمِ قَالَ جَرِيرٌ :
 أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَمَّ قُلُّ عَارِضِيهَا ... بَفَرَعِ بَشَامَةِ سُقِي الْبَشَامُ قَالَ
 أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانُ وَمَا بَعْدَ الثَّنَائِيَا وَالثَّنَائِيَا لَيْسَتْ مِنَ
 الْعَوَارِضِ . وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الْعَارِضُ : النَّابُ وَالضَّرْسُ الَّذِي يَلِيهِ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَارِضُ : مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَّةِ إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ
 ابْنِ مُقْبِلٍ :

هَزَنَتْ مِيَّةٌ أَنْ ضَا حَكَتْهَا ... فَرَأَتْ عَارِضَ عُدٍ قَدْ نَرِمَ قَالَ :
 وَالثَّرِمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّنَائِيَا وَقِيلَ الْعَوَارِضُ : مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا
 وَالْأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : الْعَوَارِضُ : ثَمَانِيَّةٌ فِي كُلِّ شِقِّ أَرْبَعَةٌ فَوْقَ
 وَأَرْبَعَةٌ أَسْفَلَ فَهَذِهِ نَحْوُ مِنْ تِسْعَةِ أَقْوَالٍ فَتَأْمَلُ وَدَعِ الْمَلَالَ .
 وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْعَارِضِ بِمَعْنَى الْأَسْنَانِ :

" وَعَارِضٌ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ .
 " أَنْبِيَتْ بَرِّاقًا مِنَ الْبَرِّاقِ شَيْبَةً اسْتَوَاءَهَا بِاسْتِوَاءِ أَسْفَلَ
 الْقِرْبَةِ وَهُوَ الْعِرَاقُ لِلْسَّيْرِ الَّذِي فِي أَسْفَلَ الْقِرْبَةِ . وَقَالَ يَصْرِفُ

عَجُوزاً : .

" تَصْحُوكُ عَنِّ مِثْلَ عِرَاقِ الشَّيْءِ "